مقترحات من أجل التغلب على نقص المنتجات الحيوانية

د. مصطفى فايز
أستاذ الطب البيطرى- جامعة قناة السويس

لا بد من اتباع سياسة التنمية الشاملة التى تأخذ فى اعتبارها جميع مكونات النظام الإنتاجى عند التنمية

يبلغ نصيب الفرد المصرى نحو ١٦ جم بروتين حيوانى فى اليوم، وهو أقل من نصف المطلوب للمحافظة على الصحة، ويرجع ذلك إلى نقص المنتجات الحيوانية التى تعود إلى المعوقات التالية:

١- تدنى الكفاءة الإنتاجية للسلالات المحلية.

٢- نقص كميات الأعلاف، وعدم انتظام توزيعها على مدار السنة.

٣- نقص العمالة المدربة المتخصصة فى رعاية الحيوان.

٤- سهولة انتشار الأمراض والطفيليات، وذلك نتيجة عدم المعرفة بأساسيات الحفاظ على صحة الحيوان وعدم الوعى.

٥- عدم القدرة على تجنب الظروف البيئية المعاكسة مثل ارتفاع درجات حرارة الجو فى فصل الصيف.

٦- صعوبة تسويق المنتجات وعدم التوازن بين أسعار مستلزمات الإنتاج وأسعار المنتجات، بما يؤدى إلى ضعف هامش الربح.

٧- نقص خدمات التلقيح الاصطناعى، والنقص فى تجميع وتسجيل الألبان والتأمين على الحيوان.

أهم المقترحات للتغلب على المعوقات:

١-لعلاج مشكلة تدنى الكفاءة الوراثية، يُقترح ما يلى:

أ- انتخاب وتربية الحيوانات الجيدة فى السلالة المحلية.

ب- التهجين بين السلالة المحلية والسلالات المحسنة.

جـ- تخصيص وتشجيع خدمات التلقيح الصناعى للحيوانات، وتنفيذ خطة مدروسة.

على الجهات المسئولة الاهتمام بتخريج الفنى الزراعى القادر على رعـايـة الحيوان بالطرق العلمية السليمة

د- استيراد حيوانات من سلالات محسنة.

هـ- نشر خدمات الترقيم وتسجيل الإنتاج، وعمل شبكة من مراكز التلقيح الاصطناعى.

٢- لعلاج مشكلة نقص كميات الأعلاف وسوء توزيعها، يقترح:

أ- تحسين القيمة الغذائية للأعلاف المتاحة (مثلا تقطيع قش الأرز).

ب- عمل الدريس وتخزينه للتغذية فى فصل الصيف وكذلك التوسع فى عمل السيلاج.

جـ- الاستفادة من بقايا المحاصيل فى تغذية الحيوان.

د- البحث عن مواد جديدة لتغذية الحيوان.

٣- لعلاج تأثير ارتفاع درجات حرارة الجو فى الصيف، يُقترح:

أ- عمل المساكن مفتوحة وفى الاتجاه الذى يوفر تهوية جيدة.

ب- استخدام مواد عاكسة لأشعة الشمس على أسطح المساكن.

جـ- رعى وتغذية الحيوانات ليلا.

د- استخدام المراوح ورش الماء لتخفيض حرارة جسم الحيوان.

٤- الاهتمام بتخريج الفنى الزراعى القادر على رعاية الحيوان بالطرق العلمية السليمة وتدريبه تدريبًا عمليًا جيدًا.

٥- دعم الخدمات البيطرية.

٦- إنشاء اتحادات لمنتجى ومصنعى الألبان، ونشر مراكز تجميع الألبان فى المناطق المختلفة، وتشجيع إنشاء الجمعيات التعاونية للثروة الحيوانية.

أسلوب التنمية الشاملة:

حتى تؤدى خطط التنمية الأهداف المرجوة لابد من اتباع أسلوب التنمية الشاملة التى تأخذ فى اعتبارها جميع مكونات النظام الإنتاجى عند التنمية. ونظم الإنتاج الحيوانى هى مجموعة من المكونات المترابطة التى تعمل من أجل تحقيق هدف معين، وتتأثر ككل بالمؤثرات الداخلية أو الخارجية، فمثلا نظام إنتاج اللبن يتكون من: البقرة والحظيرة والعامل والأغذية والأجهزة والمعدات، والتمويل... إلخ. وعندما نريد أن نطور إنتاج اللبن يجب أن نطور جميع المكونات فى الوقت نفسه حتى تتوافق فى عملها وتنجح عملية التنمية ويزيد إنتاج اللبن، وهذا الأسلوب هو الأسلوب الأمثل لتنمية الإنتاج الحيوانى فى مصر.